

## حدائق الحيوانات وسياحة الأطفال

نقصد بحديقة الحيوانات ذلك المرفق العمومي الذي يضم بنايات تحتية، و فضاءات خضراء مجهزة لإيواء بعض أجناس الحيوانات الأليفة منها والمتوحشة، وفصائل الطيور

بنوعيتها الجارحة و الناعمة، وكتائب البرمائيات المتنوعة، والزواحف السامة وغير السامة، وكذا الحيوانات البحرية من أسماك وغيرها... إلى آخر اللائحة. ويجب تقنن هذه الحدائق بقانون وتفتح أبوابها للعموم حسب جدول زمني معين، يلجها الزوار للتعرف على ما تأويه من الحيوانات وهوياتها ومواطنها الأصلية وكيفية عيشها إلى غير ذلك..

ومن أبرز زوار هذه التجمعات مجموعات من الأطفال التلاميذ تنظم لهم رحلات مبرمجة تأخذ بعين الاعتبار الأهداف التي ذكرناها إضافة إلى تمكين الطفل التلميذ من تطبيق دروسه النظرية التي يأخذها داخل الفصل في هذه الحدائق على أرض الواقع، وخصوصا كل ما يتعلق بمواد العلوم والجغرافية الحيوانية والتاريخ والثقافة العامة، وعلم النبات.... إضافة إلى ما سبق يمكن أن نعتبر هذه الزيارات المنظمة للأطفال التلاميذ جولات سياحية من نوع سياحة "السفاري" SAFARI بحيث أن الأطفال لا يمكنهم تحمل مشاق الرحلات إلى الأدغال الاستوائية، ولا إلى أقصى القفار والصحاري، ولا إلى

القمم العالية للجبال، ولا إلى القطبين الجليديين للتعرف على كل تلك الأجناس الحيوانية وطبيعة عيشها وذلك للالتزامهم (التلاميذ) بدروسهم، وللتكاليف الباهظة التي ليست في متناول الآباء والأولياء لجولات السياحة عبر العالم. وبهذا تكون حدائق الحيوانات قد عوضت تلك الرحلات الممتعة وجنبته المستحيل.

لن يكون الحل إذن إلا الحدائق الحيوانية "ZOO" بديلا، شريطة الإكثار منها في ضواحي المدن الرئيسية للبلدان السائرة في طريق النمو خصوصا، أو على الأقل في جهة تعد تقاطعا لتلك المدن، مع مراعاة مناسبة أسعار تذاكر الدخول لكل شرائح المجتمع، واحتواء الحديقة على عدد كبير من أجناس الحيوانات، ووجود بنيات تحتية سياحية من مطاعم ومقاهي ومتاجر ومرافق صحية وبيطرة وقاعات عروض أفلام وثائقية للتعرف على مواطن الحيوانات وسلوكاتها وكيفية عيشها.... الخ. أما على سبيل التنشيط فيجب تنظيم مسابقات ثقافية ومعرفية للأطفال إبان الرحلات، وتحضير ندوات وتجمعات وورشات تهتم مواضيعها بتقريب الأطفال لمعرفة تلك الحيوانات.

هذا ما نسويه حسب استنتاجنا المتواضع بسياحة "سفاري" الأطفال SAFARI البديل.